Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدى ، لا أجد لأحدهما مسا ..

فقال أحدهما لصاحبه : اضجعه .. فأضجعانى بلا قصر .. ولا عصر (١) .

وقال أحدهما لصاحبه : أفلق صدره .. فهوى أحدهما الى صدرى ففلقه بلا دم ولا وجع ثم قال : شق قلبه : .. ولما شق قلبى قال لصاحبه : أخرج الغل والحسد منه فأخرج شبه العلقة فنبذ به .. ثم قال : أدخل الرأفة والرحمة فى قلبه فأدخل شيئا كهيئة الفضة ، ثم اخرج زرورا كان معه فذره على ، ثم نقر ابهامى .. ثم قال : اغد ، واسلم . فرجعت بها أغدو رأفة على الصغير ورحمة للكبير .

وعن الشق الثالث لصدره الشريف وردت أحاديث عدة نقتطف منها ذلك الحديث الذى روته السيدة عائشة : من أن النبى صلى الله عليه وسلم نذر أن يعتكف شهرا هو وخديجة فوافق ذلك شهر رمضان ، فخرج ذات ليلة ، فسمع : السلام عليك ، ثم خرج فى يوم آخر فى رمضان نفسه ، فاذا بجبريل على الشمس له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ، فهبط الى الأرض . وألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قفاه ثم شق عن قلبه ، فاستخرجه ثم استخرج منه ما شاء الله أن يستخرج ، ثم غسله فى طست من ماء زمزم ، ثم أعاده مكانه ، ثم لأمه ، ثم ختم فى ظهره حتى وجد مس الخاتم فى ظهره .

---

(١) وفى رواية : بلا قسر ولا هصر ، والقسر = الاجهاد ، والهصر = الجذب ، والمعنى لم يثقبا ظهرى ولم يكرهانى .